اللهمّ يا ربّ الملكوت المتجلّل بالجبروت المقدّس من النّعوت ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۴۲

خوسف

بواسطهٔ جناب ملّا یوسف

احبّای الهی جناب آقا میرزا علی جناب الحاجّ ملّا یوسف جناب آقا محمّد حسین جناب آقا میرزا جعفر جناب کربلائی محمّد خیّاط جناب نعمت‌الله بیک جناب عبدالصّمد بیک جناب ملّا یوسف جناب کربلائی محمّد صبّاغ علیهم بهآء الله الأبهی

هوالله

اللّهمّ یا ربّ الملکوت المتجلّل بالجبروت المقدّس من النّعوت تعلم و تری تذلّل الضّعفآء و تقهقر السّفهآء و اضطراب قلوب البلهآء و تذبذب الجهلآء و قد ظهر برهانک و برز سلطانک و ثبتت حجّتک و تمّت کلمتک و ترتّلت آیاتک و شاع ذکرک و علا امرک و احاطت الآفاق سطوة قیّومیّتک و ارتعدت فرائص الخلائق من قوّة ربوبیّتک و علت رایة میثاقک فی الشّرق و الغرب و خفقت علی صروح الشّرف و المجد و انتشرت نفحاتک فی کلّ الأقالیم و امتدّ الصّراط المستقیم و شهدت السن الأمم بمیثاق اسمک الأعظم مع ذلک تری ضعفآء القوم یخوضون فی شبهات اهل النّوم و یتشبّثون بأذکار اوهن من بیت العنکبوت و یهوون فی وهدة السّقوط و یأوون الی حفرة القنوط و یعذرون کلّ من نقض المیثاق و قام علی النّفاق فی صبیحة یوم الفراق و استهون العهد و تمهّد فی المهد و سخر بآیات المیثاق عند اکثر اهل الوفاق ثمّ حرّر بقلمه و خطّه رسائل الشّقاق و نشره فی الآفاق فلمّا خابت منه الآمال افتری علی عبدک المنجذب الی الجمال القائم علی خدمتک فی الغدوّ و الآصال و اظهر سلطانک فی کلّ البلدان و رفع رایات سلطنتک فی کلّ الآفاق حتّی خابت الأعدآء و عمیت اعینهم من شدّة البکآء و قالوا کنّا نری بعد صعود نیّر الملإ الأعلی خمود هذا السّراج و نضوب هذا البحر الموّاج و تنکیس هذا العلم المبین و تدمیر هذا الرّکن العظیم فخابت الآمال و قربت لنا الآجال و تقطّع منّا الأوصال حیث کان هذا الرّزء العقیم کأساً من السّمّ النّقیع و العلقم المریر فزاد السّراج انواراً و اشتدّت النّار اشتعالاً و زادت الرّایة ارتفاعاً فشاع هذا الأمر العظیم و ذاع فی کلّ الأقالیم یا لیت لم یقع الصّعود لملیک الوجود فالشّمس زادت اشراقاً و الغمام ازداد ارعاداً و ابراقاً ثمّ

الّذى رضى بالنّقض و ترک الفرض اعلن الخلاف برسائله فى الأطراف ففرّح الأعدآء و شرح صدور اهل البغضآء فأصبحت افواههم ضاحكة و السنهم هاتكة و سيوفهم فاتكة فاتّخذوا تلک اللّيلة اللّيلآء زينة و احياها بالمسرّات و البشارات و قالوا قد هدم الرّكن الشّديد و تخلّل البنيان المشيد و تزلزل اركان بيت التّأييد و وقع الخلاف و البغضآء بين اهل البهآء الى امد مديد سيغور مائهم و يتكدّر صفائهم و تخمد نارهم و يطفأ سراجهم فيا طيور اللّيل حيّوا على الغارة الشّعوآء ظلماً و بهتاناً و حيّوا للبأس بعد اليأس فتسعّرت نارهم بعد الخمود و ارتفع ضجيجهم بعد الصّمت و السّكوت هذا مساعى من خالف العهد و نصرة من استبدل الشّهد ببقول الأرض و الأعين رأت هذه الأمور و الآذان سمعت بهذا النّقض الهادم للبيت المعمور مع ذلک ترى يا الهى اناساً يرتابون فى هذا الأمر الّذى ظهر ظهور الشّمس فى اشدّ اشراق و اطّلع به اهل الوفاق و تقرّ به عصبة الشّقاق و تجاهر به ثلّة النّفاق و شهدت به حتّى الأعدآء فى الآفاق مع ذلک يقولون المرتابون لا يضرّه النّقض و التّحريف فى الكتاب لأنّه مذكور فى الخطاب يا لله ما هذا الظّلم العظيم يحرّفون كتاب الله و يشهد به الأهل و الاخوان مع ذلک يتردّدون اهل الخصوم و يرتابون مع نصّ قاطع من الحىّ القيّوم اگر آنى از ظلّ امر منحرف شود معدوم صرف بوده و خواهد بود فهل من انحراف اعظم من نقض الميثاق و هل من انحراف اكبر من تحريف الكتاب و هل من انحراف اشدّ من الفساد و هل من انحراف اعظم من الاتّحاد مع الأعدآء و هل من انحراف اشدّ من امر يبكى الأحبّآء و يأجّج نار الجوى فى قلوب الأصفيآء و يسرّ افئدة الأعدآء و هل من انحراف اكبر من تطبيق اسم مركز الميثاق بالنّفى و الشّيطان و هل من انحراف اشدّ من هدم البنيان العظيم و هل من انحراف اعظم من هتک حرمة امر الله و هل من انحراف اشنع من التّذلّل عند الخصمآء هذا ما فعل مركز النّقض و اشتهر فى الآفاق و الآن كتاب موجود بأثر من قلم سليل النّاقض الأكبر مرقوم فيه بحقّ مركز العهد فسوف يبعث الله من لا يرحمه هل من انحراف اشدّ من ذلک فأنصفوا يا اولى الألباب

و امّا الكلمات الّتى صدرت من قلم النّجم الأزهر و السّراج الأنور الشّيخ الأجلّ احمد قد حرّرنا شرحاً عليها و تركنا نشرها حتّى يفسّرها السّائرون منهم النّاقض المرقوم عند ذلک نأتى بهذا التّعبان المبين

و امّا ما هو المزبور فى التّوراة و الزّبور من امر اللّوط و صباياه و الارتداد لبعض الأنبيآء هذه اضغاث احلام ما انزل الله بها من سلطان تلک اقاويل المؤرّخين من اهل الكتاب ثمّ اعلموا انّما التّوراة ما هو المنزل فى الألواح على موسى عليه السّلام او ما امر به و امّا القصص فهذا امر تاريخى كتب بعد موسى عليه السّلام و البرهان على ذلک انّ فى السّفر الأخير كتب الحوادث الّتى وقعت بعد موسى و اخبر عنها و هذا دليل واضح و مشهود بأنّ القصص دوّنت بعد موسى عليه السّلام فلا اعتماد على تلک الأقوال الّتى هى القصص و الرّوايات و ما انزل الله بها من سلطان لأنّ الكتاب الكريم و الخطاب العظيم هو الألواح الّتى اتى بها موسى عليه السّلام من الطّور او ما نطق به مخاطباً لبنى اسرائيل بنصّ قاطع من الأحكام بناءً على ذلک لا تستغربوا من اخبار صدر عن اقلام المؤرّخين من بعد موسى لأنّها ليست من الآيات المحكمات فى الزّبر و الألواح

و امّا فى مسئلة لا جبر و لا تفويض انّى لعدم المجال و تشتّت الأحوال اختصر بعدّة كلمات و انّها لكافية لأولى العلم من اهل البشارات فاعلم انّ القدرة القديمة محرّكة للآفاق و مقلّبة للقلوب و الأبصار و مدخل الانسان فى الأفعال هو الارادة و الميلان و القابليّة و الاستعداد فالبشر و الشّجر متحرّكان و المحرّک لهذه الحركتين هو الله ولكن حركة الانسان مباينة لحركة الأشجار لأنّ الحركة الأولى بالاختيار و الارادة و الميلان و الثّانية بالاضطرار و عدم الاختيار و المحرّک هو العزيز الجبّار هذا معنى لا جبر و لا تفويض و لا كره و لا تسليط امر بين الأمرين لأنّک اذا امعنت النّظر لرأيت الحركة فى جميع الكائنات سوآء كان من الشّجر و البشر و الدّوابّ و الأجسام و محرّک للكلّ ربّ الموجودات انّما تختلف حركة الشّجر عن

حركة البشر لأنّ هذه بارادته اذاً لا جبر و ما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون و لا تفويض حيث المحرّک هو الله قل كلّ من عند الله و هذا هو الأمر بين الأمرين و لنا مثل آخر و هو اذا اشتدّت ريح صرصر فى البرّ و البحر ترى الفلک مؤاخر الى الشّرق و الغرب و المحرّک لها الرّيح الشّديدة و لو لا ها لما تحرّکت من مقامها ابداً اذاً لا تفويض ولكن اذا مال الملّاح بالسّكّان الى الشّرق فتذهب بقوّة الرّيح مشرّقة و ان اماله الى الغرب تذهب بها الرّيح مغرّبة كما قال الله تعالى و كلّاً نمدّ هؤلآء و هؤلآء من عطآء ربّک و ما كان عطآء ربّک محظورا فثبت ان لا جبر بل بارادة الانسان و ميلانه هذا مختصر الجواب و اتأمّل من الله ان اجد فرصة كافية بعد ذا و ابثّ لک الدّلائل و البراهين القاطعة فى هذه المسئلة الغامضة حتّى ترى الأمر بين الأمرين واضحاً مشهوداً كنور المشرقين

الهى الهى ايّد احبّائک المخلصين على الاقتفآء بالنّور المبين و وفّق عبيدک المقرّبين على نشر نفحاتک بين العالمين حتّى يلتهوا عن شبهات النّاقضين بتبليغ دينک المنير و بثّ تعاليمک و اشاعة آثارک و اذاعة بيّناتک بين الخافقين انّک انت الكريم الرّحيم العزيز الوهّاب و انّک انت المقتدر المتعالى القوىّ المختار ع